البناء التشكيلي فى مختارات من تصوير الفنانات الكويتيات ودوره فى إثراء التصوير المعاصر

هبة إبراهيم الدريهم
كلية التربية – جامعة الكويت

مشكلة البحث :

تتلخص مشكلة البحث فى التسأول التالى:

- الى اى مدى ساهم البناء التشكيلي لمختارات من تصوير الفنانات الكويتيات فى إثراء التصوير المعاصر ؟

فرض البحث :

- يفترض البحث أن تحليل البناء التشكيلي لمختارات من تصوير الفنانات الكويتيات يمكن ان يكشف عن دوره فى إثراء التصوير المعاصر.

هدف البحث :

- رصد البناء التشكيلى فى مختارات من تصوير الفنانات الكويتيات للكشف عن دوره فى إثراء التصوير المعاصر.

أهمية البحث :

- إلقاء الضوء على أثر الفنانات الكويتيات فى إثراء حركة الفن التشكيلى المعاصر.
- رصد حركة الفن التشكيلي الكويتى من خلال تتبع أعمال الفنانات الكويتيات.

حدود البحث :

- دراسة وتحليل مختارات من من تصوير الفنانات الكويتيات.
- يقتصر البحث على مختارات من من تصوير الفنانات الكويتيات فى المعارض العامة خلال فترة السنوات الخمس الماضية.

إجراءات البحث :

يتبع البحث المنهج الوصفى التحليلى من حيث إطاره النظرى والذى يتناول مجموعة من الدراسات المرتبطة بموضوع البحث، كما يتناول مفهوم البناء التشكيلى فى الفن المعاصر، كما يتناول دور الفنانات الكويتيات فى إثراء حركة الفن التشكيلي بالكويت، كما يتبع المنهج التجريبى فى الجانب العملى والذى يشتمل على دراسة تحليلية لمختارات من تصوير الفنانات الكويتيات.

نتائج الدراسة :

- تشير نتائج البحث إلى ان توصيف وتحليل البناء التشكيلي فى مختارات من تصوير الفنانات الكويتيات له دور فعال فى إثراء التصوير المعاصر.

مقدمة:

"أرتبطت الحركة التشكيلية النسائية فى الكويت ارتباطا وثيقا من الناحيتين التاريخية والفنية بالحركة التشكيلية العربية، فبعد أن أخذت مصر زمام المبادرة وكانت الفنانة سميحة بنت السلطان حسين حاكم مصر فى الفترة من ١٩١٤ الى ١٩١٨ أول مصرية تشارك بلوحتها فى المعارض العامة منذ عام ١٩٢٢، وتلتها الفنانة عفيفة توفيق أول طالبة عربية تسافر لدراسة الفن فى إنجلترا عام ١٩٢٤.

واكبت الكويت تلك التطورات، وأحدث تشكيل أول مجلس للمعارف عام ١٩٣٦ نقلة نوعية فى مسيرة التعليم، حيث أضيف فى عام ١٩٣٧ تدريس مادة الرسم والأشغال اليدوية، وبدأت الحركة التشكيلية منذ ذلك الوقت تموج بالتطورات حتى جاء عام ١٩٥٨ الذى شهد مشاركة النساء فى المعارض التشكيلية لأول مرة، بعدها نمت تلك الحركة وظهر العديد من الفنانات أمثال شريفة النصف ومنيرة بورسيلي وسعاد الغربللي وسامية السيد عمر وموضي الحجي، وغيرهن من طلائع التنوير فى الحركة التشكيلية التى تواصلت مع مرور الزمن وأصبحت تزخر الأن بعشرات الفنانات ذوات الموهبة والحضور المميزين"[١(٢)].

فعلى مدار الحركة التشكيلية أستطاعت المرأة الكويتية تجاوز سائر العقبات التى اعترضتها على الصعيد الشخصى أو المجتمعى، وبرزت فنانات أسسن لحركة تشكيلية فنية أثمرت خلال مسيرة طويلة من الجهد والمثابرة، طرحا تشكيليا متقدما مهد الطريق لتجربة إبداعية ثرية فى حركة الفن التشكيلى المعاصر بالكويت، وان كنا نعنى بالمعاصره إرتباطها "بالتزامن والمواكبة للأحداث، إذ يطلق المجتمع صفة معاصر عند توافق أفكاره وثقافته وأدواته مع معطيات النماذج الجديدة من خلال التعبير عن هذه الأحداث في شكل إبداع فني، فالمعاصرة عملية مرتبطة بظروف بيئية تختلف من مجتمع لآخر"[(٣)]، وهذا ما تحقق فعلياً على يد عدد من فنانات المجتمع النسائى الكويتى اللاتى أستطعن حفر أسمائهن على ساحة الفن التشكيلي ولا سيما التصوير، لما لهن من دور فعال وهام فى تصدير المشهد التشكيلي بهذا التنوع الهائل ليحتوى العديد من المنطلقات التشكيلية، التى من شأنها المشاركة فى رصد المشهد التشكيلى المعاصر بالكويت، وهذا ما دعى الى الدراسة الحالية والتى يمكن ان نصيغ مشكلتها فى التساؤل التالى:

مشكلة البحث :

– الى اى مدى ساهم البناء التشكيلي لمختارات من تصوير الفنانات الكويتيات فى إثراء التصوير المعاصر ؟

فرض البحث :

- يفترض البحث أن تحليل البناء التشكيلي لمختارات من تصوير الفنانات الكويتيات يمكن ان يكشف عن دوره فى إثراء التصوير المعاصر.

هدف البحث:

- رصد البناء التشكيلى فى مختارات من تصوير الفنانات الكويتيات للكشف عن دوره فى إثراء التصوير المعاصر.

أهمية البحث :

- إلقاء الضوء على أثر الفنانات الكويتيات فى إثراء حركة الفن التشكيلى المعاصر.
- رصد حركة الفن التشكيلي الكويتى من خلال تتبع أعمال الفنانات الكويتيات.

حدود البحث :

- دراسة وتحليل مختارات من من تصوير الفنانات الكويتيات.
- يقتصر البحث على مختارات من تصوير الفنانات الكويتيات الرواد والمعاصرات خلال الفترة من منتصف القرن الماضى وحتى الأن.

إجراءات البحث :

يتبع البحث المنهج الوصفى التحليلى من حيث إطاره النظرى والذى يتناول مجموعة من الدراسات المرتبطة بموضوع البحث، كما يتناول مفهوم البناء التشكيلى فى الفن المعاصر، كما يتناول دور الفنانات الكويتيات فى إثراء حركة الفن التشكيلي بالكويت، كما يتبع المنهج التجريبى فى الجانب العملى والذى يشتمل على دراسة تحليلية لمختارات من تصوير الفنانات الكويتيات.

مصطلحات البحث :

الفن المعاصر Contemporary art :

يقصد به الفنون التشكيلية في العقود الثلاثة الأخيرة وهو ما يعد امتداد للفن الحديث.

"يرى هربرت ريد أن المعاصرة مشتقة من انعكاس الثقافة الحديثة "أى أسلوب الحياة الحديثة" على الإبداع، فإذا كان الفنان متوافقا معها في الرؤية الحضارية وطريقة الإدراك والتفكير، وغير أسلوب الإبداع لما تقتضي الظروف المستحدثة اتسم بالمعاصرة" [٤] .

الدراسات المرتبطة:

١-<u>دراسة عبير ناصر يوسف الغانم ٢٠١١م</u> [٥]:

بعنوان: "أثر الفنانات الكويتيات فى حركة التصوير الكويتية والإفادة منه فى التعبير عن قضايا المرأة ".

تقوم الدراسة بالوقوف عن كثب على دور الفنانات الكويتيات، ودراسة وتحليل أعمالهن ومعرفة دور السمات فى إنتاجهن الفنى.

الهدف من الدراسة:

هدفت الى إيضاح أثر الفنانات الكويتيات فى حركة التصوير الكويتية والإفادة منه فى التعبير عن قضايا المرأة.

أهم النتائج:

توصلت الدراسة الى ان هناك ندرة للدراسات والمراجع التى توثق الحركة الفنية الكويتية عامة ورصد الحركة الفنية النسائية بصفة خاصة.

اوجة الاختلاف:

تختلف الدراسة السابقة عن الدراسة الحالية فى انها قد أتجهت الى أعمال الفنانات الكويتيات، للإفادة من ذلك فى التعبير عن قضايا المرأة بينما الدراسة الحالية تتجه الى دراسة فنون المرأة الكويتية بغرض رصد دورهن التشكيلي فى إثراء التصوير المعاصر .

اوجة الاستفاده:

وتستفيد الدراسة الحالية من الدراسة السابقة فى إطارها النظرى من خلال معرفة بدايات الحركة التشكيلية الكويتية ومسيرتها، وكذلك الوقوف على الحركة التشكيلية المعاصرة لدى نساء الفنانات الكويتيات بإعتبارهن فصيل أصيل ضمن حركة الفن التشكيلى المعاصرة بالكويت.

المضمون الفلسفى :

أستطاعت المرأة الكويتية تجاوز سائر العقبات التى أعترضها على الصعيدين الشخصى والاجتماعى، وبرزت منهن فنانات أستطعن حفر أسمائهن على ساحة الفن التشكيلي ولا سيما التصوير، حيث زخرت الحركة الفنية بالكويت بالعديد من الفنانات المصورات اللآتى لهن دور فعال وهام فى تصدير المشهد التشكيلي بهذا التنوع الهائل إذ يحوى العديد من المنطلقات التشكيلية، التى من شأنها تحقيق شراك حقيقى فى رصد المشهد التشكيلى المعاصر بالكويت على ما هو عليه.

"حيث انه فى الكويت يمكننا التعرف على بعض جذور الهوية التشكيلية النسائية من خلال نماذج المنتج الشعبى وفنونة التطبيقية، التى حققت فيها المرأة جوانب ومواصفات العمل الفنى بأصالته ونقائه ومرت بتحولات وخبرات تجاوزت الإطار النفعى والاحتياج اليومى إلى ما هو أبعد من ذلك لمنتج فنى جميل تتوافر فيه كل عناصر الفن التشكيلى فيعكس حساً وجمالاً يجعل من المحيط المعيش أكثر من متعة وجمالاً، وخير مثالا على ذلك فن السدو حيث أحتكرت النساء تلك المهنة الفنية، ويمكننا تأكيد ان السدو فى فحواه يمثل وحدة فنية متكاملة، وفى عام ١٩٣٦ ومع تشكيل أول مجلس للمعارف حدثت نقلة نوعية فى تاريخ التعليم فى الكويت، وفى عام ١٩٣٨/١٩٣٧ أضيفت مواد جديدة كان ضمنها مادة الرسم والأشغال اليدوية وتزامن ذلك مع تغير الأوضاع الاقتصادية وظهور النفط، ولحقت المرأة فى الكويت بركب أخواتها السابقات فى البلاد العربية"[٦].

كما كان لرعاية دائرة المعارف وتنظيمها للمعارض الفنية دور كبير فى إكتشاف قدرات إبداعية من هؤلاء الدراسات حيث نظم أول معرض فنى فى الكويت بمناسبة انعقاد مؤتمر الأدباء العرب عام ١٩٥٨، وأطلق عليه أسم معرض (البطولات العربية) وشاركت فيه فنانات كويتيات لاول مرة، وبسبب هذا النجاح توالت مشاركتهن فى المعارض الفنية، حيث كان لإنشاء معرض الربيع دور كبير فى تقديم الفنانات ففى المعرض الأول عام ١٩٥٩ قدم أربعون فنان وفنانة ، وفى المعرض الثانى عام ١٩٦٠ بلغ عدد المشاركين ثمانية وسبعين فنانا وفنانة، وتوسعت "إدارة المعارف برعايتها حركة تشكيلية حقيقية وبتفعيلها لسياسة الابتعاث للخارج لدراسة الفنون لتشمل فتيات أمثال موضي الحجى ونسرين عبد الله وسامية السيد عمر وصبيحة بشارة"(٧) ثم كان "لإنشاء (المرسم الحر) عام ١٩٦٠م أهمية استثنائية تكميلية لطموحات الحركة التشكيلية في الكويت وهي في عنفوان صباها"(٨).

"وفي عام ١٩٦١م، بدأت الحركة تتجه إلى الخارج، واختارت الكويت أفضل الرسامين لكي يتابعوا دراساتهم الفنية، ثم تم تأسيس الجمعية الكويتية للفنون التشكيلية سنة ١٩٦٧م كجمعية نفع عام تضم فناني الكويت المحترفين والهواة، وأقيم أول معرض سنة ١٩٦٨م وهو مكرس لأعضاء الجمعية ليعرضوا من خلاله إنتاجهم الفني ويقام سنويا "(٩).

"وجاءت بعدها الأحداث الحافلة بالألم للإنسان الكويتي من آثار الغزو وبعد التحرير، فسجلت تلك الحقبة أعمالاً تعكس الحال في تلك الفترة، بما فيها من معاناة الإنسان الكويتي، والأمل والتطلع إلى الحرية. ما يعد نقلة نوعية للفن في تلك المرحلة"(١٠).

وبعدها أستمرت حركة الفن التشكيلي بالكويت تقدم عدد من المعارض الجماعية العامة، والتى قدمت خلالها الفنانات المبدعات الكويتيات مختلف أنواع الفنون، وساهمت فى تطوير دور المرأة فى المجتمع وتقديم الأفضل فى تشكيل حركة الفن التشكسلى بالكويت، وفيما يلى سوف تتعرض الباحثة لعدد من الفنانات الكويتيات اللاتى أبدعن فى مجال التصوير، وساهمن فى إثراء التصوير المعاصر من خلال البناء التشكيلي فى لوحاتهن.

الفنانة : ثريا البقصمى:

"عالم ثريا البقصمى التشكيلى يسكنه خليط من العواطف وكانه بحر واسع تكمن فيه طبيعة أمواجه السكينة والهدوء، وسطحة لا يضاهيه فى رقة وسلاسة حركته شئ.

عالم من الخصوصية لا تسعى فيه سوى النساء اللاتى أخذن على عاتقهن مهمة التعبير عن أفكار صاحبتهن والتحدث للناس بلسانها، وعلى الرغم من هذه المسحة اللطيفة من الجمال إلا ان ما تشي به شخوصها لنا يجعل لهذه المساحات خصوصية فى تكوينها العاطفى تجتاز بها البقصمى حدود التجميل البصرى للوحة الصالون والخروج بها الى عالم من الإنعكاسات العاطفية بين الواقع ورؤية الفنانة الخاصة.

رموز مفردات التراث فى أعمالها لاتمثل فى سياق العمل حاجة عاطفيةملحة تربطها وبيئتها، وهى بيئة خاصة تستمد نضارتها ورواءها الدائم من القيم التاريخية والاجتماعية التى نسجت خيوطها مجموعة من العلاقات الإنسانية الفريدة من المحبة والإخلاص والتكافل بين اهل الكويت"(١١).

- البناء التشكيلي فى مختارات من لوحات الفنانة ثريا البقصمى:

يمكن تلخيص البناء التشكيلى فى لوحات الفنانة ثريا البقصمى فى النقاط التالية:

١. ثراء الفكرة التشكيلية وارتباطها بالمتلقى فمعظم موضعات لواحتها ترتبط ببيئة أهل الكويت وبذكريات مرسومة بعاطفة لونية مشوبة بالحنين.
٢. خصوصية الصياغات التشكيلية للفنانة فى بنائية أعمالها إذ تعتمد دائما على توصير المرأة لتتصدر العمل بينما تأتى باقى العناصر مكملة لها.
٣. عندما تستقى مفردات أفكارها من التراث تتحول مساحاتها اللونية الى شريط من الذكريات الذى يختلط فيه الماضى بالحاضر.
٤. أفردت فى مساحاتها جانبا لرؤيتها الفكرية والفلسفية تناولت فيها صياغات لا تبتعد كثيرا عن أجواء التراث.
٥. ثراء الأعمال بالقيم التعبيرية الناتجة عن توظيف المدرك الشكلى للعناصر المستلهمة من التراث الكويتى لتقديم بعض آرائها الخاصة واتجاهاتها الفكرية للجمهور.

شكل (١) ثريا البقصمى، (الفرحة)، أكريليك ١٠٠×١٥٠ سم، ١٩٩٩

شكل (٢) ثريا البقصمى، (الزمن)، أكريليك ٦٠×١٠٠ سم، ١٩٩٩

الفنانة : سامية احمد السيد عمر:

"عالمها اللونى ذكرى جميلة وزمن بسيط نستلهم منه العبره والحكمة ونؤكد من خلاله ذاتنا وطبيعة تكويننا وقيمنا الأصيلة، أما عاطفتها فهى تحوم حول هموم المرأة الكويتية وتسجل لحظات صراعها وهى تشارك الرجل منذ نشأت الكويت.

أكثر المشاهد بروزا فى أعمالها هو تسجيلها وبأسلوب مميز طبيعة الحياة التى كانت تحيط بنساء الكويتوالواجبات والمهام الأسرية المنوطة بها"(١٢).

- البناء التشكيلي فى مختارات من لوحات الفنانة سامية احمد السيد عمر:

يمكن تلخيص البناء التشكيلى فى لوحات الفنانة سامية احمد السيد عمر فى النقاط التالية:

١. فى كثير من أعمالها تعتمد فى بناءها التشكيلى على الدمج بين العناصر المعمارية والأشخاص.
٢. أكثر مسشاهدها بروزا هو تسجيلها وبأسلوب مميز طبيعة الحياة التى كانت تحيط بنساء الكويت.
٣. وظفت السلوك التراثى لإبراز وخدمة آرائها من خلال لمحات رمزية بسيطة فى زوايا لوحاتها دون المساس بالأسس الجمالية لهذه الصياغات التشكيلية.
٤. تعطى لوحاتها للوهلة الأولى إحساساً بان المرأة هى بطلة الحدث الرئيسية بصريا وفكرياً لفهم الحوار الادبى والفلسفى لهذه المعالجة الفنية كموضوع وفكرة.

شكل (٣) سامية أحمد السيد عمر، (طفلة)
ألوان مائية على ورق، ٤٥×٦٥ سم، ١٩٩١

شكل (٤) سامية أحمد السيد عمر، (العودة من البحر)
أكريليك على قماش، ٨٠×١٠٠سم، ١٩٩٥

الفنانة : موضي الحجي:

عالمها ملئ بالخيال، مساحتها الونية تتحول الى نبض من العاطفه نحو عالم يولد قيمة الإحساس بالحدث المرسوم، فلسفة مواضيعها تعتمد بشكل كبير على الرمزية التى لم تنسلخ عن محيط البيئة الكويتية الساحلية، فمشاهدها تسجل مظاهر العلاقة بين المرأة الكويتية والبيئة الساحلية.

- البناء التشكيلي فى مختارات من لوحات الفنانة موضي الحجي:

يمكن تلخيص البناء التشكيلى فى لوحات الفنانة موضي الحجي فى النقاط التالية:

١. افكارها التشكيلية ترتبط بالبيئة الساحلية بالكويت ودمجها بالمرأة.

٢. لها خصوصية فى بناء أعمالها لتظهر عالم من الخيال المتسع الأفق الذى يوحى بالرحب والسعه.

٣. رموزها المستخدمة مستمده من عالم الكائنات البحرية، والتى دائما ما تمزجها بالمرأة الكويتية بزيها التراثى القديم.

٤. أعمالها ذات نزعة سيريالية تبدو كحلم نستشعر فيه القيم الفنية والتعبيرية والجمالية.

تلى ذلك تحركا نسائيا جديدا فى التسعينيات من خلال الطرح فى المعارض الكثيرة النشطة التى تقام فى كل مكان ، كما كان لقسم التربية الفنية بكلية التربية الأساسية للتعليم التطبيقى بخريجات جديدات يمتلكن الأسس الفنية الصحيحة أثر فى إحياء جديد وبزخم للحركة التشكيلية النسائية فى الكويت، ومن ثم ظهرت مجموعة جديدة من التشكيليات الكويتيات سوف تتناول الباحثة بعضهن فيما يلى:

شكل (٥) موضي الحجي، (المرأة والبحر)
أكريليك على قماش، ١٠٠×١٠٠ سم، ١٩٨٦

شكل (٦) موضي الحجي، (المرأة والبحر)
أكريليك على قماش، ١٠٠×١٠٠ سم، ١٩٨٦

الفنانة : عبير الكندرى:

فنانة معاصرة عالمها يعتمد على التجريد لتجد من ذلك منفذ يتلاءم ويسند أفكارها نحو التعبير عن موضوعاتها، كما ان أعمالها تعتبر محاولة لإستدراج الأشكال الهندسية البسيطة ولكن برؤية جديدة وصياغة معاصرة.

- البناء التشكيلي فى مختارات من لوحات الفنانة عبير الكندرى:

يمكن تلخيص البناء التشكيلى فى لوحات الفنانة موضي الحجي فى النقاط التالية:

١. يعتمد البناء التشكيلي فى أعمالها على الدمج بين الأشكال الهندسية البسيطة والمساحات اللونية.

٢. خصوصية الصياغات التشكيلية للفنانة فى بنائية أعمالها فهى تجريدات ذات موضوعات ترتبط بفكر الفنانة وفلسفتها.
٣. الرموز المستخدمة تتميز بالدلالات المرتبطة بسيادة فكرة العمل.
٤. المساحات اللونية المجردة تتميز بكونها ترتبط بواقع المدرك الشكلى كالون السماء أو لون رمال الصحراء التى تميز طبيعة البيئة الكويتية.

شكل (٧) عبير الكندرى، (اووه ياامال)، ٢٠١٧

شكل (٨) عبير الكندرى، (اتجاهات)، ٢٠١٥

الفنانة : سمر الرشيد البدر:

"تعتبر من شابات الحركة التشكيلية المعاصرة، ساهمت فى إثراء الحركة التشكيلية الكويتية، تقدم الفنانة جديد تحولها فى أعمال تتوافر فيها عناصر الفن التشكيلي من خطوط والوان وتكوينات تكشف عن قدرتها الفنية والإبداعية"(١٣).

- البناء التشكيلي فى مختارات من لوحات الفنانة سمر الرشيد البدر:

يمكن تلخيص البناء التشكيلى فى لوحات الفنانة سمر الرشيد البدر فى النقاط التالية:

١. البناء التشكيلي عند الفنانة يعتمد على المدمج بين الخطوط والحروف مع المساحات اللونية.
٢. جمعت الفنانة بين شاعرية اللون وتميزه بمسحه معاصرة والإيقاع الخطى ذى الألوان الغنية بضوئها وإنعكاساتها وقيمتها.
٣. الأعمال ثريه بالتنوع الخطى والملمسى وكذلك التنوع اللونى.
٤. الرموز والحروف المستخدمة تمت صياغاتها بشكل لا يدعوا المتلقى لقراءاتها بقدر ما يدعوه الى تذوقها والشعور بقيمتها فنياً وجمالياً.

شكل (٩) سمر الرشيد البدر، (لمسات شرقية)
أكريليك على قماش، ١٣٠×١١٠ سم، ٢٠١١

شكل (١٠) سمر الرشيد البدر، (لمسات شرقية)
أكريليك على قماش، ١٣٠×١١٠ سم، ٢٠١١

الفنانة : مى السعد:

عالم الفنانة الخاص هو عالم فريد يقدم التراث بمسحه من الحداثة المعاصره التى تواكب أحدث إتجاهات التصوير، فهى تعتمد على مزجت بين المشهد المرسوم والعلاقة الحميمية التى نمت فى داخلها بينها وبين العديد من أشكال التعبيرات الإنسانية والزخرفية، وكثيرا ما لجأت الفنانة الى كتابة العبارات لترافق أعمالها وتكون جزء أصيل من مكوناته حيث تستكمل بذلك فكرة الموضوع المراد التعبير عنه وتكسبه السيادة.

- البناء التشكيلي فى مختارات من لوحات الفنانة مى السعد:

يمكن تلخيص البناء التشكيلى فى لوحات الفنانة مى السعد فى النقاط التالية:

١. البناء التشكيلى للفنانة يعتمد على تصوير مفرداتها الآدمية فوق خلفية زخرفية منتظمة الوحدات.
٢. التوظيفات اللونية تتميز بكونها ذات مسحه معاصرة تسودها الجرأة فى تقنيات وضع اللون المكونة للمفردات على خلفية سابقة التجهيز.
٣. لجأت الى أستخدام العبارات ذات الدلالات والمعانى بغرض إستكمال فكرتها عن العمل وتوضيح الفلسفة الخاصة بها.
٤. تميز الأعمال فى مجملها بالاحتوائية لكل العناصر التشكيلية ومضمانيها.

شكل (١١) مى السعد، (العباية الحلوه)
أكريليك على قماش، ١٠٠×١٠٠ سم، ١٩٨٦

شكل (١٢) مى السعد، (بدون عنوان)
أكريليك على طباعة، ١٤٠×١٦٠ سم، ٢٠١٤

الفنانة : شيماء أشكناني:

"يتمحور عالم الفنانة حول المرأة، هذا المخلوق ذو الأحاسيس والمشاعر المرهفة. وتتخذ الفنانة من ثمرة الرمان المبهجة رمزا وعنصرا أساسيا لأعمالها حيث أشبهت هذه الحبوب الحمراء بالمرأة فمنها الصلبة واللينة ومنها اللامعة فهى تعبر عن مزيج وخليط من الثقافات النسائية المتعددة عندما تجتمع مع بعضها لتتناجى وتصرح وتعبر كل واحدة بمكنونها اللاواعى وتخرج بهذه المناجاة الى محاكاة حيز الوجود الواعى وتشعر كأنها صاحبة التاج الذى يعلو ثمرة الرمان"(١٤).

- البناء التشكيلي فى مختارات من لوحات الفنانة شيماء أشكناني:

يمكن تلخيص البناء التشكيلى فى لوحات الفنانة شيماء أشكناني فى النقاط التالية:

١. يعتمد البناء التشكيلى فى أعمالها على عنصر المرأة الجالسة العارية وثمرة الرمان، خلال تكوينات تعتمد على تكرار مفردة المرأة لمرتين أو أكثر بنفس النمط التشكيلي.
٢. تعتمد على التلخيص فى تصوير التفاصيل الخاصة بمفرداتها مع الحرص على إيضاح ثمرة الرمان والألتزام بالمدرك الشكلى لها.
٣. وظفت ثمرة الرمان لتكون عنصر تشكيلي ذو دلاله رمزية ترمز به الى المرأة.
٤. التوظيفات اللونية تتميز بكونها صريحة وواضحة ومتنوعة من حيث المفردات بينما لجأت الى التلخيص اللونى فى الأرضيات.

شكل (١٣) شيماء أشكناني، (النجوى حديث القلب)
أكريليك على قماش، ١٤٠×٢٤٠ سم، ٢٠١٥

شكل (١٤) شيماء أشكناني، (تنهدات لونيه)
أكريليك على قماش، ١٣٠×٨٠سم، ٢٠١٥

نتائج الدراسة :

- تشير نتائج الدراسة إلى انه للبناء التشكيلي فى مختارات من تصوير الفنانات الكويتيات دور فى إثراء التصوير المعاصر.
- التجربة النسائية التشكيلية بالكويت غنية بالتنوع، كما أنها شملت كافة مراحل الحركة التشكيلية منذ نشأتها حتى الحركة التشكيلية المعاصرة.
- حركة الفن التشكيلى النسائية بالكويت تعتبر جزء أصيل من المشهد التشكيلى عموماً حيث أثرت الفنانات الكويتيات فنياً وفكرياً فى رصد الحركة التشكيلية على ما هى عليه.
- هناك عدد من الفنانات الكويتيات يمثل جيل الرواد واكب بدايات الحركة التشكيلية، وبنمو الفن التشكيلى وتتابع النشاط الإبداعى ظهرت فنانات جديدات واكبن الحركة التشكيلية المعاصرة.

التوصيات :

- توصى الباحثة بمزيد من الأبحاث التى تهدف الى رصد المشهد التشكيلي بالكويت وتحديد دور المرأة منه.
- البحث الدائم فى فنون المرأة الكويتية للوقوف على مدى مواكبة هذه الفنون للحركات التشكيلية المعاصرة .

المراجع العربية:

١. أحمد محمد على محمد الألفي ٢٠٠٤ : "مبررات توظيف العناصر الجاهزة في البناء التصميمى لأعمال مجموعة من الفنانين المعاصرين كمصدر لإثراء اللوحة الزخرفية " (رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان).

٢. حميد اسماعيل خزعل (بدون تاريخ) :التراث فى الفن التشكيلى الكويتى (الكويت، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب).

٣. ريهام حلمى شلبى٢٠٠٣:"البناء التصميمى في مختارات من الأعمال الفنية التي عبرت عن الأحداث الاجتماعية كمدخل لإثراء التصميمات الزخرفية" (رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان).

٤. زعابى الزعابى١٩٩٥:كنوز الفن الكويتى المعاصر، الكويت، مكتبة دار العروبة للنشر والتوزيع.

٥. سمر الرشيد البدر ٢٠١١ :حروف وألوان .. صوت وضوء (معرض فنى، الكويت، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب).

٦. شوكت الربيعى١٩٨٨:الفن التشكيلى المعاصر فى الوطن العربى، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب.

٧. شيماء اشكنانى ٢٠١٥ : حديث النساء (معرض فنى، الكويت، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب).

٨. عبير ناصر يوسف الغانم ٢٠١١: " أثر الفنانات الكويتيات فى حركة التصوير الكويتية والإفادة منه فى التعبير عن قضايا المرأة"، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية الفنية جامعة حلوان.

٩. مهرجان القرين الثقافى الرابع عشر٢٠٠٧:الفنان التشكيلي جاسم بوحمد، الكويت، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب.

١٠. يحيي سويلم ٢٠٠٦: جريدة الفنون (العدد السادس والستون، يونيو، الكويت).

---

(٢) يحيي سويلم ٢٠٠٦: جريدة الفنون (العدد السادس والستون، يونيو، الكويت). ص٦.

(٣) ريهام حلمى شلبى٢٠٠٣:"البناء التصميمى في مختارات من الأعمال الفنية التي عبرت عن الأحداث الاجتماعية كمدخل لإثراء التصميمات الزخرفية" (رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان). ص١٦.

(٤) أحمد محمد على محمد الألفي ٢٠٠٤ : "مبررات توظيف العناصر الجاهزة في البناء التصميمى لأعمال مجموعة من الفنانين المعاصرين كمصدر لإثراء اللوحة الزخرفية " (رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان) ص١٦.

(٥) عبير ناصر يوسف الغانم ٢٠١١: " أثر الفنانات الكويتيات فى حركة التصوير الكويتية والإفادة منه فى التعبير عن قضايا المرأة"، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية الفنية جامعة حلوان.

(٦) يحيي سويلم ٢٠٠٦: جريدة الفنون (مرجع سابق). ص٦.

(٧) يحيي سويلم ٢٠٠٦: جريدة الفنون (المرجع السابق). ص٧.

[٨] شوكت الربيعى١٩٨٨:الفن التشكيلى المعاصر فى الوطن العربى، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ص٩٤.

[٩] زعابى الزعابى١٩٩٥:كنوز الفن الكويتى المعاصر، الكويت، مكتبة دار العروبة للنشر والتوزيع، ص٦١-٦٧.

[١٠] مهرجان القرين الثقافى الرابع عشر٢٠٠٧:الفنان التشكيلي جاسم بوحمد، الكويت، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، ص٧٩.

[١١] حميد اسماعيل خزعل (بدون تاريخ) :التراث فى الفن التشكيلي الكويتي (الكويت، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب)، ص٧٩.

[١٢] حميد اسماعيل خزعل (بدون تاريخ) :التراث فى الفن التشكيلي الكويتي (مرجع سابق)، ص١٦٢.

[١٣] سمر الرشيد البدر ٢٠١١ :حروف وألوان .. صوت وضوء (معرض فنى، الكويت، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب).

[١٤] شيماء اشكنانى ٢٠١٥ : حديث النساء (معرض فنى، الكويت، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب).